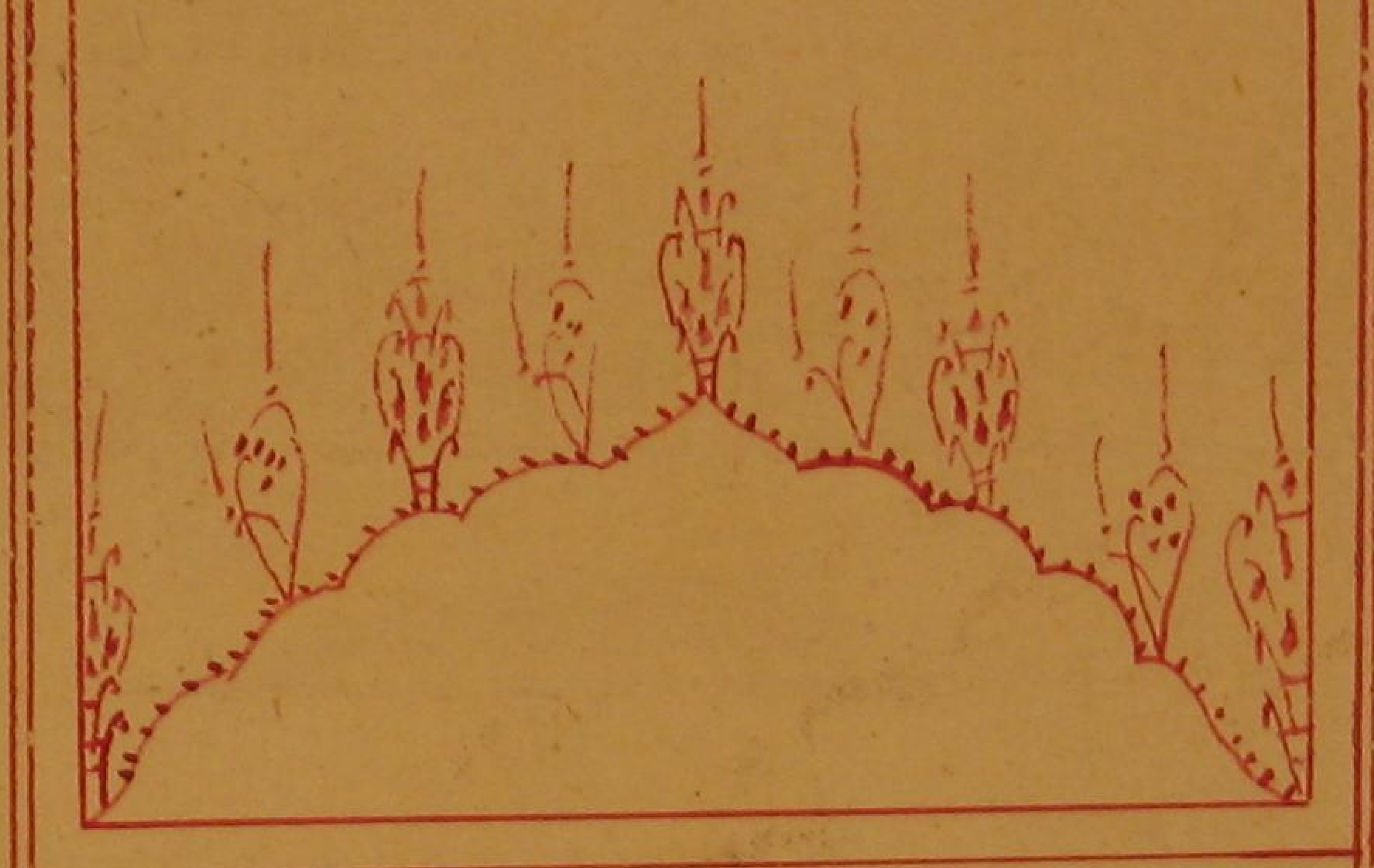

KÖPRÜLÜ KÜT.
146
M. Asım By.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى الذي احيى ارواح المؤمنين بتجليات الجمال
ونور عقول العارفين بفيض انوار الجلال والصلوة
على من به يفتح باب الشفاعة من بين الانبياء والمرسلين
محمد المصطفى حبيب رب العالمين وعلى اله واصحابه
التابعين واللاحقين **وبعد** فهذه رسالة النجاة
من ستر الصفات الى الاخوان الراغبين الطالبين
ما يحملهم على سلوك طريقة التحقيق والخائفين الهاربين
مما يمنعهم عن سواء الطريقة ان النفس الانسانية تارة

يتجلى لها

يتجلى لها شمس اليقين فتمشي في ضوءها وتارة تحجبها ظلمات
الشك والريب فيتحير في ظلمات هواجس الظلمات بعضها
فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور فمن كان طالبا للحضرة
القدسية والحضرة الربانية بالصدق والاخلاص ينبغي له
ان يطهر ظاهره وباطنه فان الملوث بالدنس لا يصلح
بساط القرب وطهارة الظاهر والباطن لا تتم
الا بعشرة شروط **الشرط الاول** طهارة البدن
كله مما يوجب الغسل وطهارة الاعضاء مما يوجب الحدث
وطهارة النفس من الذنوب ومما يوجب العصيان
لان الروح القدسية دست بالتراب وامتزجت بتركيبه

قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
والدس لا يحصل الا باكل نعم حظوظيه والماء خلق
مزيلا للتراب فاذا استعمل الماء في الطهارة العظمى
والصغرى يغسل التراب عن وجه روح القدسية
ويورث الخفة عن الاثقال الترابية فاذا داوم الطالب
على الطهارة كاد ان يتلألأ في قلبه الانوار الربانية
من دين العكس ثم نعكس منه الى مرآة الخيال فيرى ذلك
بعين قلبه الشرط الثاني الخلوة وشرطها بالعزلة
من الشواغل في بيت مظلم لا يدخل فيه ضوء النهار
ليسد على نفسه طرق الحواس الظاهرة فان سدها
شرط الفتح حواس القلب واستنارته بنور الغيب

لان النفس

لان النفس تأنس الى الحس واللهو والهواء واللعب
فاذا اجبرها الانسان عن تلك الثلاثة ضعفت
وانقطع برهانها فيظهر برهان القلب ويستنير
نور الغيب الشرط الثالث في انساد الاصحاب
السنتهم فبالسكوت يخرج الكذب والنفاق
الموجبين لذلك فاذا حصل السكوت عن فضول الكلام
يسمع كلام القلب الذي هو وطفل الطريق الى الله تعالى
لانه اذا نطق اللسان سكت القلب ويستمع واذا
سكت اللسان نطق القلب بالغيب الشرط الرابع
دوام الصوم لقول النبي عليه السلام الصوم جنة فلا بد
للمجاهد مع النفس والشيطان الرجيم الموسوسين

والمانعين من الاستقامة من جنة واقعة لسرعان
النفس وجماح ابليس لان الصوم يؤثر في تقليل البخار
الترابية والمائية فيصف القلب من الرين والغيم
والغين فالرين للكافر قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون والغيم للمؤمن والغين للنبي كما قال
الرسول عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي
فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة
الشرط الخامس دوام ذكر الله تعالى باللسان مع حضور
القلب بالقوة الشديدة بدون رفع الصوت ليدخل
اثر الذكر في العروق فان الشيطان يخنس عن الذكر
فيبعد عن القلب وافضل الذكر لا اله الا الله لقوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم افضل كلمة قالها النبيون من قبلي
لا اله الا الله ولان النفس قد استولت على القلب
وادعت الاستقلال باجتماع عسكرها الهوى
والشهوة والشيطان الرجيم فاذا قال العبد لا اله
الا الله بالاخلاص ينوي بقلبه نفي ربوبية النفس
ونفي هؤلاء الاعداء وبقوله الا الله اثبات
سلطان الحق تعالى وعسكر القلب العقل والالهام
والقرآن والسنة ظهر سلطان الحق تعالى واستولى
واضمحل سلطان النفس وانتفى فخرج القلب
من بادية الطبيعة الى فضاء قرب الحق سبحانه فيرى
ما لا عين رأت ولا سمع ما لا اذن سمعت وخطر

عليه ما لا يخطر على قلب غريق في بحر الطبيعة فتعلم انه
لا يخرج من هذا البحر الا قلب متمسك بحبل القرآن
والسنة بدليل الذكر ولان الذكر يصعد بنفسه
الى الله تعالى بقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه فمن بالذكر صعد من حضيض البعد
والقرآن الى اوج القرب والوصال لحسن نتيجة المؤانسة
والمناجات بربه الكريم ولان الذكر نور من الله تعالى
فاذا استولى على القلب وانكشفت عيناه فيرى
في الظلمات ما لم يكن يراه قبل ذلك فاذا صبر العبد
في ذكر الله تعالى مدة طويلة صار وليا له تعالى
ويكون ايضا ان ولي الله الذين امنوا يخرجهم من الظلمات

الى النور

الى النور وقال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
واذا اتصل الذكر بالقلب بالمواظبة عليه
انقدحت منها نار فتحرق الحجب ويصعد الى الله تعالى
قال الرسول عليه الصلوة والسلام ان لله تعالى
سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه الى تحت الثرى وفي رواية
الى ما انتهى اليه بصيرة والذكر الحقيقي ما نزل امر الله
على قلب متيقظ فيحفظه فيه قال الله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون الشرط السادس
التسليم لله تعالى ويدخل فيه الرضا والتفويض والتوكل

قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
وقال ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى فينبغي ان يرضى بقضاء الله تعالى
سبحانه المقدر وقضائه المبرم من الفقر والغنى
والحزن والخوف والقبض والبسط والانس والهيبة
والمعرفة والمحبة والمحو والاثبات والحضور والغيبة
والبعد والقرب والصبر والشكر والصحو والسكر
والمجاهدة والمناجات والمحاورة والمكاشفة
والعبودية والحرية والخوف من العاقبة والسابقة
والعناية الازلية والكتابة الازلية وظهور
شمس الغيب التي يقال لها مقدم الغيب وشيخ الغيب

وشمس المعرفة

وشمس المعرفة وشمس الروح التي هي النفس الناطقة
ودهليز القلب الذي يطلع منه شواهد الصفات
الجمالية والجلالية والعظمة الاحدية والقهر الغلبة
والعزة الكمال فيحصل للسيار من ذلك الزلزلة
والتدكدك وقرار في سر فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
ثم يلوذ باذيال الرحمة والفضل والعطف من السواطع
الربانية واللوامع الوحدانية التي تنازع الارواح
والاجساد وكأنه يقرأ يوم ابتلاء لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار وعند ذلك تنهزم عساكر
الشكوك والريب وتنزل الملائكة حول القلب
ويمطر عليه سحاب الرحمة بقطرات النور فيمتلئ منه الحبور

والسرور ما لا يعلمه الا الله ومع بكل اللسان عن
وصف عظمته وجلاله وكبريائه ونقراء ح
بلسان قلبه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته اى مقبوضته الشرط
السابع نفي الخواطر وهو اشد شيء على ارباب
المجاهدات وانما يكون ذلك بقوة الذكر الشديد
قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون والخواطر لا تحصل
الا من تسويل النفس قال الله تعالى بل سولت لكم
انفسكم او من تسويل الشيطان قال الله تعالى

الشيطان

الشيطان سول لهم واملى لهم وقال وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم الى غير ذلك من الايات الدالة
على هواجس النفوس ووسوس الشيطان ومن اخبار
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على ذلك
ايضا كقوله ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى
الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش فخشيت
ان يقذف في قلوبكم شيئا وكقوله ان الشيطان
ليفر من ظل عمر رضعنه وكقوله ما منه مولود الا
ويولد معه قرينه من الجن فقالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم والخواطر
خمسة لا سادس لها خاطر الحق سبحانه وهو الخواطر

الاول ومعناه ان لا يكون له سبب سابق
ليكون الخاطر مضافاً اليه او حكماً له بل يقع
في القلب من الحق ابتداء وهو على ضربين ضرب
يعارضه الخواطر فيه لكن لا تزعجه ولا تنفيه هو
بل يبقى في القلب مطمئناً ابداً وضرب يزول
من الله تعالى وهو الالهام وهو حق لانه خلقه الله تعالى
علماً في القلب الملهم ولا يقدر الشيطان على خلق
شيء ما فضلاً عن ان يخلقه علماً في القلب بل يكون
فيه والوسواس تكرار الكلام يخفيه لفعل الشر
وقيل الحضرة الردية قال النبي عليه السلام ان الشيطان
يضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله تعالى

خنس ولذلك جاء التعويذ بالله منه في قوله تعالى
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس وخاطر القلب وهو الخاطر
الثاني وهو انما يعتبر اذا سلم القلب من استيلاء
الشيطان وهو النفس وزكى من الخصال الذميمة
وزين بالاخلاق الحميدة وهذب بمشاهدة جمال الحق
وجلاله وذلك هو القلب الذي ذكر في قوله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
وعلامة خاطر القلب ان يطمئن عنده القلب
والنفس والروح ولا يعترض عليه بل يستسلم له

من غير ريب وخطر الملك وينزل معه السكينة وهي
ريح هفافة وقيل السكينة جميع من الملائكة تنزل
لحسن عمل المؤمن قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانهم قال سويد حضير ايمانا مع
يا رسول الله تعالى كنت اقرأ الليلة سورة الكهف
فاذا سحابة من فوق رأسي فيها مثل المصابيح فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك السكينة
وفي رواية تلك الملائكة تنزل لقراءتك وهذا
الخطر قريب من خطر القلب الا ان بينهما فرقاً
دقيقاً يدركه السالك وخطر الشيطان الرجيم
وهو دعاؤه الى الضلالة بعد الهداية فاذا دعا الى ذنب

وامتنع المجاهد

وامتنع المجاهد ونفاه بالذكر دعاه الى ذنب اخر
اسهل من الاول وله لطائف عجايبة في الاضلال
فيضل كل واحد مما يليق به ويضل الجاهل بجهله
والعالم بعلمه فانه اذا اراد ان يعمل بعلمه يأتيه ويقول
له احصل لك جميع انواع العلوم حتى تشتغل بالعمل
اما سمعت قول النبي عليه السلام الفقيه الواحد اشد
على الشيطان من الف عابد ويقرا عليه قوله تعالى
والذين اوتوا العلم درجات والنفس توافقه فمتى صاحبه
ويقول الاعوام والايام كثيرة فالان تعلم العلوم
وتعمل في اخر عمرك فيرده عن العمل الى ان يأتيه الموت
بغتة فيحرم ويغبن فلا بد للسالك المجاهد في بدايته

ان ينفي هذا الخطر وفي نهايته ان يميز بينه الخواطر
وخطر النفس الامارة والخطر الخفي وهواجس الخواطر
على المريد به لان هذه النفس بمنزلة الصبي لا عقل له
ولا تميز له فتشتهي الشيء ولا ترضى الا بتحصيله كان الصبي
اذا اراد اللعب بالكعاب او بالجوز مع امثاله فلو اعطى
الذهب والفضة بدلا عن ذلك لم يرض به ولان
النفس كالملك الحاكم في البلد تتصرف في داخل البدن
وعسكره روح الحيوان والطبيعة والهوى والشهوة
وهي عمياء لا تبصر المسالك ولا تميز الخير من الشر الى ان
ينور الله تعالى بصيرتها بلطيف حكمته وواسع رحمته
فتبصر الاعداء والمخاوف فتجد بنائها مملوا منه خنازير الحرص

والكاليب الطمع ونمر الغضب وقردة البخل وخمر الشهوة
ونيران التهمة وحية الشيطانة ونيرانه الحسد
وجن الفساد والشر فعند ذلك تصير لوامة
لنفسها على الصبر بالسكون والامن مع سوء
الاعداء فتحتال في قلعها واخراجها من داخل
البنيان فاذا فرغت من قلعها عنه وكنست البيت
من ذرائرها وزينته بشعب الايمان البضعة
والسبعين تصير عند ذلك مطمئنة فتصلح
لخطاب ربها بقوله يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك الاية فلها احوال ثلاث الاولى
امارة بالسوء والثانية لوامة لذاتها والثالثة

مطمئنة ومتمكنة في الاستقامة عند طلوع شمس اليقين
فيها وهذه النفس ليست شيئا اخر بل هي القلب
لكن له ثلث مراتب كما بيناها واعلم ان المشايخ
امروا المريد في ابتدائه امره بنفي جميع الخواطر سواء
كان حقا او غير حق لانه حديث العهد في الطريقة
ليس له اهلية التميز بين الخواطر فله ان ينفي
بنفيه جميعها فما كان محمودا كخاطر الحق والقلب
والملك فيثبت ولا ينتفي وما كان من النفس او الشيطان
فهو ينتفي بنفيه لان الله تعالى يعينه على ذلك
بواسطة نفيه قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم وهكذا هو طريقة تميز الخواطر في الابتداء

الشرط

الشرط الثامن ربط القلب بالشيخ لانه رفيق في هذا
الطريق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة وقال يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال عليه السلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالشيخ
هو الذي سلك طريق الحق وعرف فيه المخاوف
فيرشد المريد الطالب ويبينه في الاختيار بالمنازل
والمقامات والاحوال ويشير عليه بما ينفعه
ويضره ومن اولياء الله من يوصل الحق الى درجات
اليقين بالجذب اليه بلا توصل الشيخ واشار اليه
النبي عليه السلام بقوله جذبة من جذبات الرحمن

توازن عمل الثقلين ولكن مثل ذلك الرجل لا يصلح
لارشاد الخلوة لانه واصل الى الله تعالى بغير اجتهاد
وعمل والذي يصلح لذلك شيخ سلك طريق المجاهدة
تعرف منافعها ومضارها والمنازل والمقامات
والاحوال والكرامات وخطر بالمشاهدة بسبب
المجاهدة الشرط التاسع ترك النوم الا غلبة
وحدها ان يتشوش عليه الذكر فينام حتى يزول
ذلك ويعرف ما يقول وذكر قال الله تعالى كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
وقال ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا قال
عليه الصلوة والسلام الصلوة بالليل والناس

منه نيام وقال من كثر صلوته بالليل حسن وجهه
بالنهار فاذا اتعب البدن بالمجاهدة ينبغي ان يريحه
بالنوم القليل لانهما متضادان لا يجتمعان
وحقيقة النوم سد حواس الظاهر ليفتح حواس
القلب ويستريح البدن واجزاؤه وقيل الروح
القدسية او اللطيفة الربانية او النفس الناطقة
على اختلاف الاقوال غريبة في هذا الجسم السفلي
مشغولة باصلاحه وجلب منافعه ودفع مضاره
محبوسة فيه ما دام المرء يقضان فاذا نام
ذهب الى مسكنه الاصلي ومعدنه الازلي
فيستريح بواسطة لقاء الارواح ومعرفة المعاني

والعيوب مما يتلقى في حين ذهابه وهذه الروح
ترتقي الى عالم الملكوت من المعاني تراها بالامثلة
في عالم الشهادة وهذا السر في تعبير الرؤيا الصالحة
فاذا هجر المجاهد النوم والاستراحة ذابت عليه
اجزاؤه الاربعة من الترابية والمائية والنارية
والهوائية فيصقل القلب عن الحجب وينظر في
الى عالم الملكوت بعين قلبه فيحن ويشتهد
الى الحق سبحانه فيزيد في المجاهدة ليحصل الوصول
اليه تعالى واليه الاشارة بقوله عز وجل حكاية
عن عيسى بن مريم عليهما السلام ان ربي على صراط
مستقيم فمن اتبعه بالتوفيق فقد وصل الى ربه

على التحقيق

على التحقيق بقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون **الشرط العاشر**
قلة الاكل من الحلال وهي مقدرة بالمحافظة على الامر
الوسط بالطعام والشراب لا فوق الشبع ولا يجوز
الافراط اذ لا خير فيهما لان خير الامور اوسطها
لقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما اي معتدلا وقوله
عليه الصلوة والسلام المؤمن ياكل في معا واحد
والكافر ياكل في سبعة امعاء وقال عليه السلام
ثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس فذم الله تعالى

اقواما بكثرة الاكل بقوله والذين كفروا يتمتعون
ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم
وسئل الشبلي عن التقية فقال الجوع الجوع قال
عشرة الآفات كلها مجموعة في الشبع والخيرات
كلها مجموعة في خلاء البطن ويؤيد ذلك قوله
عليه السلام ما ملى وعاء شرا من بطن ملي من الحلال
فآفات الشبع كثيرة منها قساوة القلب وتخليط
الحجب واظلام المشاهدة وايجاب الكسل والنوم
ونقض الطهارة وذلك يوجب اجتناب الملائكة
وتضييع الاوقات باخلائها عن الذكر وقراءة القرآن
والصلوة قيل لرجل من اصحاب الورع ما حملك

على شرب

على شرب السويق وترك الخبز قال بين مضغ الطعام
وبلعه قراءة كذا آية من كتاب الله جل وعلا فانظر
كيف كان حرصهم على عمارة العمر العزيز رزقنا الله
واياكم بصيرة فائدة تم الشروط العشرة في باب
المجاهدة والرياضة ولا يتيسر العمل الا بتوفيق الله تعالى
وتأييده نسأل الله تعالى ان يرزقنا اياه في كل عمل
ينفعنا وهو حسبنا ونعم الوكيل **فصل في علم التوفيق**
التوفيق من الموافقة وهو معنى يقوم بالنفس عند طرو
فعل من افعالها الصادرة عنها يمنعها من المخالفة
للحد المشروع له في ذلك الفعل واذا انتفت
الموافقة في حالها مشروع كانت المخالفة فقد يقوم

بالعبد التوفيق في فعل ما والمخالفة في فعل آخر في زمان
واحد كالمصلي في الدار المغصوبة وكمن يتصدق
وهو يغتاب وغير ذلك فينبغي للعبد ان يسأل
من مولاه كمال التوفيق يريد استصحابه له في جميع
احواله حتى لا يكون مخالفة اصلا ويقترن ذلك
التوفيق بالعصمة والحفظ الالهي عصمنا الله تعالى
من نتائج الغفلات وحفظ علينا الاوقات
في فعل الخيرات انه جواد كريم رؤف رحيم فالتوفيق
الذي يصحب العبد قائد الى كل عمل مقرب الى الله تعالى
من اعمال القلوب والنفوس والمعاملات المتوجهة
على الحواس وهاد الى كل صفة منجية وجالب كل خلق

رضي

رضي يجلو البصائر ويصلح السرائر ويخلص الضمائر
ويفتح اقفال القلوب ويزيل ريونها ويهبها
اسرار وجودها ويعرفها بما تحمله من جلال
معبودها هذا الباعث المحرك لطلب الاستقامة
والرادي الى طريقة السلامة ما اتصف به
عبد الا هدي وهدى ولا فقده شخص الا تردى
واردى نعوذ بالله من المخالفة والضلالة
وللتوفيق مبدأ وموسط وغاية فمبدأه يعطي الاسلام
وموسطه يعطي الايمان وغايته يعطي الاحسان
فالاسلام بحفظ الدماء والاموال والايمان
بحفظ النفوس من ظلم الضلالة والاحسان بحفظ

الارواح من رؤية الاغيار ويهبها المراقبة والجلال
على الكمال فالنفس تنعم بشهوتها والجنانه والنعيمه
تنعم بلذة مشاهدة الرحمن والروح تنعم بحقايقه
الامتنانه فانظر يا اخى ما اوصلك اليه التوفيق
فمن دعى لك بالتوفيق فى جميع الاحوال فما ترك لك
من الخير الا اعطاك اياه فلا ترده وهو على قسمين
عام وخاص فالعام هو الايمان بالله ورسوله
وما جاء به والعمل بالعلم المشروع الظاهر كادا
الفرائض والسنن والخاص هو الذى يؤدى بك
الى تصفية القلب وتعريفه والرياضات
والمجاهدات التى تثمر لك جميع الحلوه العلويه

والاوصاف

والاوصاف الربانية واسرار الخلوه ومعانى التحقيقيه
وحصول التوفيق عند الموفقيه على نوعين توفيق
اوجده الحق سبحانه فيك منك بالغا ذوقك
النظر ابتداء فى عيوبك فذممت نفسك بما انت عليه
من الافعال القبيحة والاحوال الردية فنهض بك
فى طريق النجاة وسارع بك الى الخيرات وتوفيق اوجده
فيك على يدى غيرك بموعظة زجرك بها فانتبهت
من سنة الغفلة فقذف الله سبحانه لك نور التوفيق
فقبلتها ونظرت فى تخليص نفسك فقادك الى الادم
فى عمل السرائر ثم اعلم ان نتايج التوفيق فى المعاملات
الموقوفه على الظواهر للناس فيها على قسمين منهم

ثم يحصل له على الكمال وهو القطب صاحب الوقت
ومنهم من ينتهي به الى حيث قدره العليم الحكيم
فالتوفيه انما ينتج تصحيحه بتحصيل العلم كما سياتى
انتج الانابة والانابة منتجة للتوبة والتوبة
ينتج الحزن والحزن ينتج الخوف والخوف ينتج
الاستيحاش من الخلق والاستيحاش ينتج الخلوة
والخلوة ينتج الفكرة والفكرة ينتج الحضور والحضور
ينتج المراقبة والمراقبة ينتج الحياء والحياء ينتج
الادب والادب ينتج المراعاة الحدود ومراعاة
الحدود ينتج القرب والقرب ينتج الوصال
والوصال ينتج الانس والانس ينتج الادلال

والادلال ينتج السؤال والسؤال ينتج الاجابة
وجميع هذه المقامات يسمى معرفة عند
بعض المشايخ وعلما عند البعض الآخر فاذا
حصلت لك هذه كلها نسأل على حسب ما يقدر الله
في نفسك وهذا هو مقام المشاهدة فافهم
ولا يصح شيء من هذه المقامات الا بعد تحصيل العلم
الرسمي والذوقي فالرسمي كعلوم النظر وهو ما يتعلق
باصلاح الظاهر وكعلوم الخبر وهو ما يتعلق باصلاح
العمل والذوقي علم نتايج المعاملات والاسرار
وهو نور يقذفه الله تعالى في قلبك تقف به على
حقايق الوجود واسرار الحق في عباده الحكم المودعة

في الاشياء وهذا هو علم الحال وذلك انما يكون
تخلق العبد بصفة ما من صفات الله الكريم
لانه اذا تخلق به فما هو حالة يشهد له
بتصحيح تخلقه والا وقفنا المقامات على تحصيل
العلمية لان العلماء هم الموحدون على الحقيقة
والتوحيد اشرف مقام ينتهي اليه وليس
وراءه مقام الا التشبيه او التعطيل فمن زلت
قدمه من صراط التوحيد رسماً او حالاً وقع في الشرك
وفرقه بينهما بان من زلت قدمه في الرسمي فهو
مؤبد الشقاء لا يخرج من النار ابداً لا بشفاعة
ولا بغيرها ومن زلت قدمه في الحال فهو صاحب

غفلته

غفلته يمحوها الذكر وما شاكله اذ الاصل باقٍ
يرجى لان يجبر فرعه بمن الله وعنايته بخلاف الفرع
وينبغي ان تعلم ان اصل السعادة الجامعة للمقامات
المذكورة موافقتك للحق تعالى فيما امر به ونهى شرعاً
مع الموافقة توحيداً في الباطن بنفي الاغيار وتلك
عناية من الله تعالى ببعض عباده لكن العبد ينبغي
ان يعتقد ان اعماله لم توصل الى نيل تلك المقامات
وانما اوصله الى ذلك رحمة الله به الذي اعطاه
التوفيق للعمل والقدرة عليه والثواب فحصول النعمة
اعني دخول دار الكرامة ابتداءً انما هو برحمة الله تعالى
كما قال عليه السلام لا يدخل احد الجنة بعمله قيل ولا انت

يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته

فالدخول برحمة الله وقسمة الدرجات بالاعمال

والخلود بالنيات فهذه ثلاثة مقامات وكذلك

في دار الشقاوة دخول اهلها فيها بعدل الله تعالى

وطبقات عذابها بالاعمال وخلودهم بالنيات

فاصل ما استوى جبوابه هذا العذاب المؤبد

والمخالفة كما كانت في السعادة الموافقة رزقنا

الله الخيار منه مع صالح العمل تنبيه اذا ايدك الله

بالتوفيق للعمل على الاخلاص فتح لك بابا الى ملكوته

تمنعك مشاهدة ما تجلى لك وراء ذلك الباب

من طوارقه الغفلات والرجوع الى عالم الشهوات

واشتغلت

واشتغلت بموارد الحق عليك من لطايفه واسراره

وكشف حقايقه وذلك هو علم النور وعلم التلقي

فاسعى في تحصيله بمداومة الذكر والخلوة وقلة الاكل

والورع وتصرف القلب في فضول الخواطر والتجوه

نفسك تحت امر يامرك وينهيك وتجذ له

واتخذه شيخا مرشدا فانه ان لم تجر افعالك

على مراد غيرك لم يصح لك انتقال عن هواك

ولو جاهدت نفسك عمرك بما ترتبه عليها دائما

صعب لم تزل عن هواها فلا بد لك ان تطلب

شيخا يرشدك ويوصم خواطرك حتى تكمل ذاتك

بالوجود الالهي وحتى تدبر نفسك بالوجود الكشفي

الاعتصامي وهو شيخ صادق معصوم محفوظ
في عموم احواله متشرع متورع قد شهد بفضله
وحاله نطق به ما يشهد فيه وتجد في نفسك
الاحترام له والتعظيم لحقه الذي هو اصل منفعتك
ونجاتك على يديه فان حرمت احترامه فاطلب
غيره فانك لا تنتفع به اصلا مالم تصحبه بالحرمة
ولو كان افضل الناس واعلمهم وانت تسيء الظن به
فانك لا تنتفع به ابداً واذا وجدت من تحصيل
في نفسك حرمته فاخدمه وكن ميتاً بين يديه
يصرفك كيف يشاء لا تدبير لك معه تمشي
سعيداً مبادراً لامتثال ما يأمرك به وينهاك عنه

فان امرك

فان امرك بالحركة فاحترق عن امره لا عن هواك
فان امرك بالقعود قعدت عن امره لا عن هواك
فهو اعرف لمصالحك منك وارغب الناس الى الله
في صلاحك على يده منك فانك يكون من اولاده
التي تسعى بين يديه وتكون نيته تكثير اتباع محمد صلى الله
عليه وسلم لا الرياسة بين الخلق ولا لغرض اخر
فان الارشاد مقام رفيع للشيخ لفنائه عن حظه
في ارشاده وانما يكون غرضه اقامة جاه محمد عليه السلام
وتعظيمه واذا تعلقت نية الشيخ بهذا المعنى
يجازيه الله تعالى عليه بحسب المقام ما لا يعلمه الا هو
فكيف يتهم الشيخ في قلة النصح لاحد لسـ [illegible]

الوجود المذكورة وما فيها من المنافع والسبب
الذي نبّهتم من اجله الشيخ اما قلة النصيحة واما
قصور مقامه وعلة من جانب الطالب يعرفها
الشيخ او من جانب المقام الذي يريد الشيخ ان يرقيه
اليه وخلق الانسان عجولا فيحب الطالب الاسراع
اليه واكمال مقاماته هيهات واين هو من قول
الجنيد الذي هو رئيس هذه الطريقة حين قيل
لم نلت قال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلثين سنة
واشار الى درجة في داره وكذا غيره من السادات
المجتهدين في تحصيل المراد وكذا سنيه واين اجتهادك
منه اجتهادهم فينبغي ان تنظر نفسك بالتقصير

وانك

وانك لست اهلا للفتح وترجع على نفسك
بالملامة وتقول لها لو اردت مقاماتهم لنهجت
مناهجهم وتنظر شيخك بعين التعظيم وغاية الجد
والنصح وتقول لها لو علم فيك خيرا لاسمعك
وانت على هذه الحالة السيئة لتوليت وانت
معرضة ولكنه ينبغي لك ان تفرحي باقباله
عليك وجريه معك وهذه بشرى لك
من الله او الشيخ لو تخيل فيك انك عمل غير صالح
ما قربك فيك اليه ولا ادناك ولكنه تدرجا
من الله او الشيخ ولو تم فيك المصلحة فجدي
واجتهدي واعينه عليك عسى الله ان يأتي بالفتح

فتكون من الصالحين وازجرها بمثل هذا الزجر ولا تقطع
يأسك فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
فاذا رأيت ان الله سبحانه لم يوفقك لذلك
ولا جرت افعالك عليه فلا تلومن الا نفسك
ولا تقع في شيخك فيجتمع عليك خزي الدنيا والاخرة
تذنيب احترام الشيخ واجب حقا منه ان لا يلبس
ثوبه ولا يقعد في مكانه ولا ينكح المريد امرأة شيخه
ان طلقها وان مات عنها الا باذنه ولا يرد في وجه
كلامه ولا يضحك عنده ومنه تعظيم من عظمه
فلمنزلة ان قدمه عليك وان كنت اعلم منه
فان الشيخ اعرف بمصلحتك منك ولا يحجبك

ما ترى

ما ترى من نقصه عن تقديم الشيخ له عليك وتقريبه
كيلا تسقط عن نظره **فصل** في الرياضة واسباب
الخلوة وما يتعلق بها **اعلم** ان الرياضة هي
تقليل الاجزاء الترابية بالتحليل بالجوع التام لتخرج
القلب عن كنه وهي لا تكمل الا بالخلوة او صحبة
صاحب الخلوة والصحبة افضل من الخلوة لقوة
تأثيرها في التحليل ثم الخلوة ثلث كل واحدة منها
اربعين يوما الاول ان يكون في مقام صغير مظلم
لا يدخل فيه شعاع الشمس وضوءها ولا يسمع فيه
صوت وشرطها ان يكون مربية شيخا صاحب خلوة
او رجلا صالحا وان يكون ذكره كلمة التوحيد عني

لا اله الا الله وان يكون غذاؤه عشرين درهماً لحماً
بعضه سمين وبعضه هزال يطبخ بمقدار مائة درهم
من الماء مع سبعة دراهم من الحمص ثم يثرد نصف
الرغيف في القصعة ويأكل مرة به ثم يأكل اللحم
بالنصف الاخر واذا احتاج الى الماء يشرب نصف
المحتاج اليه فقط ثم يأكل بعد ساعة فوق ذلك
الغذاء ثلاثة دراهم من العسل او من سكر طبرزد
ان تيسر وهذا الاكل انما يكون في الاسبوع
الاول ثم يكون اللحم اشرحة من غير سواد في الاسبوع
الثاني ثم يترك اللحم يوماً ويأكل يوماً في الاسبوع الثالث
ثم يقنع بمرقة في الاسبوع الرابع ويأكل عليه من الخبيصة

السكرية او العسلية وفي ليلة الجمعة يأكل اللحم المذكور
ايضاً الى تمام الاربعين والواقعة في هذه الخلوة
قد يكون رحمانية وقد يكون شيطانية لا يلتفت اليها
بل يشتغل بالذكر العظيم الجهر ليمحو ما يرى مهيباً
كان او غيره وكذا يرفع كل خاطر يخطر في قلبه
بجهر الذكر ولا يخاف ولا يتوهم من المرئي المخوف
حتى لا يحبط عمله قالوا المشايخ الواقعة الاولى
ان يرى نفسه قاعداً على الماء العظيم وهو علامة
الخير في عمله والواقعة الثانية ان يرى الحشرات
مثل العقرب والحية والحيوانات مثل الكلب والاسد
والنمر والجان مثل الشيطان والغول والخيالات

المختلفة فينبغي ان يجهر بالذكر ليضمحل كلها والواقعة
الثالثة ان يرى شيخا نورانيا طويل اللحية وفي يده
عصا متكئا فيجتهد بالذكر ليذهب ذلك فانه
مثال الشيطان وقد يرى امرأة حسناء عجيبة الحركات
فلا يديم النظر اليها بل يغض بصره من لقائها ويبطلها
بذكره الجهري وهي صورة الدنيا وقد يرى فرسا
سمينا يركب عليه وهو يجمح حتى يسقط عن ظهره
فينبغي ان يقعد عليه محكما من غير خوف فان نفسه
ركب عليه عقله فيجتهد في الذكر الجهري حتى يذهب ذلك
وقد يرى ذئبا وحملا يقصد كل منهما من الاخر للهلاك
وهما النفس والعقل فينبغي في الذكر والالتجا الى ولاية

الشيخ

الشيخ حتى يغلب الحمل على الذئب فانه علامة موت
النفس الذي اشار اليه النبي بقوله عليه السلام
موتوا قبل ان تموتوا وقد يرى ان يطير في الهواء
وهي علامة حيوة الروح الفعالة وقد يرى ان رجلا
ميتا تخرج من القبر حيا فهو علامة فتح القلب
وقد يرى ملكا على مثال الصبي الذي في يده شمع
متوقد يقوم بين يديه من المغرب الى الصبح الصادق
وح لا يجهر الذكر بل يذكر بالخفية دون الجهر الخلوة الثانية
ان يكون المقام المظلم اوسع من المقام الاول
والغذاء درهمين من السمن وثلثة دراهم ونصف
الحمص وربع الرغيف ودرهمين من العسل ودرهم من ماء

الورد ويفطر بعد الغروب وينبغي ان لا يخلو عن الذكر
ساعة ولا ينام اصلا فانه يخشى عليه الهلاك
ويستعمل دهن اللوز المركب مع الشمع الكافوري
على فوق راسه وتحت رجليه وثقب الاذن
والانف في كل ليلة ولو قطر دهن اللوز في القرع
في انفه وراسه لكان اولى وذكر هذه الخلوة
سبحان الذي لا ينام ولا يموت او يقول لا اله الا الله
العظيم الحليم او الله الله على حسب الارادة من الشيخ
والواقعة الاولى ان يسمع صوت الرعد العظيم المهيب
ويتخيل منه زلزلة الارض والسماء فيخاف من ذلك
بل يجهر بالذكر ليزول ذلك الخيال من هيبة الذكر

فان ذلك

فان ذلك من عالم الملكوت والواقعة الثانية
ان يسمع على مثال الرباب صوتا حزينا وهو علامة
الامن وذهاب الخوف فيجهر الذكر اشد مما كان
فانه اثر نزول المعرفة على القلب والواقعة
الثالثة ان يرفع الحجاب ويرى السموات ويشير
الشمس والقمر له اشارة عظيمة وينزل الكواكب
منها وتدور حوله وهو علامة صعود الذكر وقبوله
عند الله تعالى والخلوة الثالثة ان يكون المقام
كذلك لكنه اشد ظلمة والغذاء فيها ان يأخذ
الشعير المشوي نصف وقية فيرق جيدا وينخل
بمنخل رقيق ويضم اليه اللوز المشوي نصف

وقية والسكر نصف وقية وكبد الشاة المشوي
عشرون درهما وستة دراهم من الفندون وعشرة
دراهم من الجلعوزة ودرهم من جوزبوا ودرهم من الزعفران
ودرهم من السنبل ودرهم من العلك الرومي فيدق
هذا المجموع ويخمر بماء الورد كما يخمر الخبز ثم يشتد
ويجعل اربعون قرصا فياكل صاحب الخلوة كل يوم
واحد منها وذكره يا هو يا من هو يا من لا اله الا هو
او يقول يا حي يا قيوم انت الله الذي لا اله الا انت
ليتوقع فتح القلب وانشراح الصدر للاسلام فيكون على
نور من ربه والواقعة الاولى ان يرفع الحجاب
ويرى ملكوت السموات السبع وكواكبها قمريه الجمر السرعة

في عمل الخير

في عمل الخير والزهرة الفرح لجمله والشمس العظمة
بين الناس والمريخ والمشتري العلم والحلم والزحل
بين السعادة الابدية والواقعة الثانية ان
يرفع الحجاب ويرى العرش فوقه فلك الزحل والملائكة
العظام وارواح الانبياء والمرسلين يخدمونه الله تعالى
بما يليق به والحور العين كامثال اللؤلؤ المكنون
والواقعة الثالثة ان يرفع الحجاب ويشاهد
نور الرحمن فوق العرش بلا كيف ولا كم ومقاما
عظيما لم يره ملك من الملائكة المقربين ويفتح له
اسرار الخلقة ويستر كل احد من الناس من خير
وشر ودع لا يستوي عنده جميع العوامل بقطعة

تبين وعلامة هذا الرجل الصالح ان لا يأكل
ولا ينام وان لا يشتهى شيئا من الدنيا ولو اكل
لا يرى لذة الطعام ولا يخرج من الاكل ولا يستلذ به
يضعف جسمه ويقل كلامه ويعرض من الباطل
ويختار الخلوة والاستيحاش من الناس ويسعى
في دعوة الخلق الى الحق تعالى لينجيهم كما انجى نفسه
بتوفيق الله وتأييده ودعوة الشيخ وتربيته
فصل في نتائج الاعمال الشرعية وكرامات
الاعضاء المكلفة بها اعلم ان علم السعادة
والشقاوة موقوف على معرفة ثمانية اشياء
منها خمسة احكام الواجب المحظور والمندوب

والمكروه

والمكروه والمباح ومنها ثلثة هي اصولها الكتاب
والسنة المتواترة والاجماع ومعرفة هذه الاشياء
لا بد منها اما بالاستدلال او بالتقليد فاذا علمها
الطالب وصح نظره فيها توجهت عليه وظائف
التكليف فاختصت من الانسان بثمانية اعضاء
العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج
والرجل والقلب والعلم بتكليفات هذه الاعضاء
وهو العلم بالاعمال القائدة الى السعادة اذا عمل
بها على كل ما شرع الله تعالى على لسان نبيه عليه السلام
وهذه العلوم هي الانوار التي قال الله تعالى فيمن عمل بها
فهو على نور من ربه وقال ايضا يسعى نورهم بين ايديهم

وبايمانهم وهذه الانوار لها ثمانية القاب ولكل
نور رجال وهم ثمانية اصناف ولها ثمانية ظلم
فاصحاب الغفلة والشهوات في هذه الظلمات
باقون كما قال الله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون واصحاب العناية والحضور
في الانوار يتنعمون فالقابها الشمس والهلال والقمر والبدر
والكواكب الثابت والبرق والسراج والنار
فنور الشمس لاهل المعرفة والهلالي لاهل المراقبة
والقمري لاهل الاعتبار والبدري لاهل المسامرة
والكوكبي لاهل المراعاة والسراجي لاهل الخلوات
والناري لاهل المجاهدات والبرقي لاهل العلم خواص اهل الحضرة
الجامعين

الجامعية للمقامات وهم اهل الذات وهو ارفع الانوار
وهو لمح لحظ للعالم لا يثبت لقوته فانه مهلك
لكنه فايدته عظيمة لمحق رعد الهيبة بعده وامحاق
الاسواد هذا اذا تجلى هيبته فان تجلى جماله
فهو الجذب فهؤلاء هم رجال هذه الانوار وظلمات
هذه الانوار ايضا ثمانية فنور الشمس يزيل ظلمة
النفس ونور الهلال يزيل ظلمة الشك ونور القمر
يزيل ظلمة الغفلة وهذا البدر يزيل ظلمة الجنابة
ونور الكواكب يزيل ظلمة الجهل والشبهة ونور السراج
يزيل ظلمة الوسوسة ونور النار يزيل ظلمة الرعونة
والكفر ونور البرق يزيل ظلمة التنزيه وهذه النور

البرق يغشي البصائر ويرمي صاحبه في بحار العجز
والحيرة لا يدرك بقياس وهو السر الذي
منع المشايخ عن كشفه ولا يقوى احد على التعبير
عنه اصلا لنقص الالفاظ عن هذا المعنى من لم يذق
لم يعرف فان بدت لك منه لايحة وتنسمت منه
رايحة فعلى قدر محوك واثباتك فاجتهد بابتهال
فانهم فازوا وضل البطالون والله لا يسبق
مقصر مجدا ابدا فما اشرف الانسان من حيث هو
مجمع الموجودات ومحل المضاهاة ومرآة المؤمن
في الذات والصفات **تنبيه** علامة من ادعى
مراعات التكليفات المتوجهة عليه شرعا

في بصره وهي الغض عن نقل المحرمات والالتفات
وقاية من النظرة الاولى المعفو عنها وكل عمل توجه
عليه في بصره شرعا ومن لم ينا هذه من احواله مثل
هذا فدعواه كاذبة وعلامة من ادعى مراعات
التكليفات المتوجهة عليه في سمعه ما قال تعالى
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وسمع
العلم ومواظبته مجالس الذكر والعمل بكل خير يسمعه
وعلامة من ادعى مراعات التكليفات المتوجهة
عليه في لسانه قلة الكلام الا فيما يفرض عليه
من نصح وتبليغ رشد ودوام الذكر واستماله
على التلاوة وان كان من اهل القرآن وصدقه

في الحديث ومجلا ان كان من اهل الالقاء فيتحير

عن الخلوة ويطوه في الجواب عن المسئلة اذا سئلها

وعلامة من ادعى مراعات التكليفات المتوجهة

عليه في يده ان لايبطش بها في محرم من لمس امراة

لاتحل له او قتل منهى القتل او لطمة او سرقة

وان لايمس ذكره بيمينه عند الاستنجاء به ولا في استبرائه

يدخلها في الاناء عند القيام من النوم اعني وضوئه

واشباه ذلك وعلامة من ادعى مراعات

التكليفات المتوجهة عليه في بطنه الورع والاكتساب

بالوجه المشروع والبحث عن الكسب واذا اكل

ان لايمتلي من الطعام ولا من الشراب حذرا من كسل

الجوارح عن الطاعة والايثار بقوته وعلامة

من ادعى مراعات التكليفات المتوجهة في فرجه

وهي الحفظ من التحرك الى غير اهله من ازواج واماء

وعلامة من ادعى مراعات التكليفات المتوجهة

عليه في رجله السعي في قضاء حوايج المسلمين

والاخوان والسعي على العيال وكثرة الخطا

الى المساجد والنزول في الحرب مع الكفار والثبوت

يوم الزحف ونحو ذلك وعلامة من ادعى مراعات

التكليفات المتوجهة عليه في قلبه الانتباه والتيقظ

والفكر والهيبة وترك الحسد والغل والتنغص

بالاجماع ان كان من اهل الخلوة والمراقبة والتوكل

والتسليم والتفويض والفرح بموارد القضاء والتنزه
عن العالم وفعل الله فيه وفيهم وكل فعل حسن
انه انتباه القلب وهذه الاحوال كلها مبادي
الارادة والسلوك وليس لها زوال عن شخص
حتى يموت فان عدم من السالك المريد في احواله
وطريقه فهو مخدوع واما الواصل فلا يتصور
منه ترك لها اصلا وان ادعى الوصول وفارق
المعاملات الشرعية استصحابا فدعواه كاذبة
ولو فتح له في علم الكونية وسر العالم فكذا استدراج
وما لم يزل المريد اولا عن رعونة النفس وكدارة
البشرية فلا سبيل له الى الوصول وعلامة مدعي

في الوصول

في الوصول من غير حفظ الاصول رجوعه الى
رعونة النفس واغراضها وعلامة من صح وصوله
الخروج عن الطبع والادب واتباعه حيث سلك
واذا عرفت هذا فلنشرع في بيان منازل هذه الاعضاء
لاربابها المحققين بها فاعلم يا اخي ان كل من تحقق
بهذه الاعمال ودخلت قدمه فيها فان الله تعالى
قد اجرى عادة لاهلها ان يهبهم اسرار الاختصاص
التي هي حرام على غيرهم وان يكرمهم بكرامات
في ظاهر الكون ولكنها ليست عند القوم بشرط لازم
الوقوع واجب فكرامة العبد التي تحقق العبد بها
في تكليف ما عدا رؤية الزائد له قبل قدومه عليه

مسافة بعيدة او خلف حجاب كثيف ورؤية الكعبة
عند الصلوة حتى يتوجه اليها او مشاهدة العالم
الملكوتي الروحاني والنزالي والمراد بهذه الكرامات
المعبدات يشهده الله من عجائبه ويريه من آياته
ما يزيده رغبة في مقامه وقوة فيما هو سبيله وذلك
بحسن الاتباع والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
على طريقة الارث منه وكرامة الاذن سماعه
نطق الجمادات كتسبيح الحصى في كف النبي عليه السلام
ومن شاء الله من صحابته وحنين الجذع وسلام الحجر
عليه وكلام كتف الشاة المسمومة قال الله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده وكذا يسمع نطق الحيوانات

والاشجار

والاشجار وقد يكون محدثا ولا يرى من يحدثك
من جهة هذه الحضرة فان رأيته فمن جهة حضرة
تخفك بالبصر فليلحق السمع بدرجة المحدثين
وتسمع من يهتف بك ويخاطبك بدينيا او جوابا
عن سؤال منك ورد السلام عليك ومن هذا
الباب سماع سارية صوت عمر من المدينة وبينهما
ايام كثيرة وكرامة اللسان نطقه بالكون
قبل ان يكون والاخبار بالمغيبات والكائنات
قبل حصول اعيانها في الوجود وهي عند القوم رضي الله
عنهم ثلثة اضرب القاء وكتابة ولقاء وقد
ينتقلون من هذا المقام الى مقام كريم يقولون

للشيء فيه كن فيكون باذن الله تعالى نال عيسى
عليه السلام في احيائه الموتى وابرائه الابرص
والاكمه وغير ذلك من الانبياء فلا يبعد ان يكرم
الله تعالى اولياء من اوليائه بهذه الكرامة في قضية
العقل فان كل كرامة ينالها الولي او تظهر على
يديه فان شرفها راجع الى النبي عليه السلام
فانه باتباعه ووقوعه عند حده صح له ذلك
الامر وكرامة اليد للعبد ادخاله في جيبه فتخرج
بيضاء من غير سوء كان هذا لموسى عليه السلام
ونبع الماء من بين الاصابع كان هذا لمحمد صلى الله عليه
وسلم ورمى التراب في وجوه الاعداء فانهزموا

وقبض من شاء الله تعالى من الاولياء في الهواء فيفتح
عن فضة وذهب وادخلها في النار من غير ان تحترق
ونطويها الى البحر لتخليص الغريق او لقهر العدو
من مسافة بعيدة وغير ذلك وكرامة البطن المحفوظ
من الحرام وكثرة الحلال ان يحفظ عليه طعامه وشرابه
ولباسه حتى لا يتناول الا طيبا بعلامة يظهرها الله تعالى
في نفسه وفي الشيء الذي قامت به صفة الحرام
او الشبهة كما اذا قام له طعام فيه حرام او شبهة
ضرب عليه اصبعه عرق او نادى له تورع منه
او ياخذه الغثيان او يرى فيه حشرات او دما
او سوادا او لحم خنزير او كلبا الى امثال هذه العلامات

ومن كراماته ان يشبع بالقليل من الطعام الرهط
الكثير وهذا ميراث نبوي من فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بسط النطع وجاء ذو البر ببره
وذو النوى بنواه حتى اجتمع من ذلك شيء يسير
فدعا فيه بالبركة ثم اخذ الناس في اوعيتهم حتى
ملؤها كما جاء الحديث في مسلم ومن كراماته ان
ينقلب اللون الواحد الذي في الصحن انواعاً
من الطعام في حاسة الاكل ان اشتهاه بعض
الحضرة ومن كراماته ان يأتي لصاحب هذا المقام
الجن او الملك بغذائه من طعامه وشرابه
ولباسه او يعلق له في الهواء وكرامة الفرج المحفوظ

بالاختصاص

بالاختصاص ان يفتح الله فيه دوحاً من امره
وكلمة من كلمه يهبه في ذلك الفتح سراً احيا به الموتى
وابراء الاكمه والابرص وترك كل ما يشغل عن الله تعالى
وعلامة مدعيه رفض الدنيا واهلها وتأثير كلامه
ووعظه في نفوس اكثر المستمعين له لا في كلهم
وكرامة القدم المحفوظ المشي على الماء وطي الارض
والمشي في الهواء والحكايات في هذا المقام عن الاولياء
اشهر من ان تذكر قيل المشي في الهواء لم يصح لاحد
بترك هواه فيكون اذ ذاك مراداً لا مريداً
ولهذا قيل لبعضهم وقد رؤي يمشي في الهواء بم نلت
هذه الكرامة فقال رضي الله تعالى عنه تركت هوى

لسواه فيجري لهذا وكرامة القلب معرفته بالكونه
قبل ان يكون ومعرفته الضمائر فارباب القلوب
يعلمون السرائر باعلام الله لهم وما انطوت عليهم
النفوس بعد تأييدهم بالاخلاص الذي هو عمل القلب
فلو ادعى احد هذا المقام يقال له هات اخبرنا
بما في نفوسنا وما يكون من بعد مما ليس فيها
الآن فان اخبر والا فدعواه كاذبة وللقلب
بابان باب الى عالم الملكوت وباب الى عالم الشهادة
وعلى كل باب امام فالامام الذي بباب الملكوت
قارع ذلك الباب حتى يفتح له ولابد ان يفتح
فاذا فتح ظهر عند فتحه طريقان واضحان طريقه

الى الارواح

الى الارواح الملكوتيات والروحانيات وطريقه الى اللوح
المحفوظ فان سلك هذا الامام على طريقه الارواح
وقف على اسرار الملائكة ويصير صاحبا لهم ونديماً
ومن ثم تعلم تسبيحه وتهليله ومعاملته واجتهاده
في العبادات على حسب الصنف الروحاني الذي
يكون معهم فثم صنف غلب عليهم التسبيح واخر
غلب عليهم التحميد واخر عليهم السجود واخر غلب عليهم
القيام واما الطريقه الذي يفتح له الى اللوح
فانه يعرف ما ذكرناه من قبل لانه ارتقم فيه علم
ما كان وما يكون فيقابله بذات قلبه فيرتقم فيه
على حسب كشفه ولكن المشاهد لهذا المقام يكون

الجوارح لا يتحرك له عضو اصلا الا عينيه فانه يحركهما
عين البصيرة بقوتها لغلبة هذا المقام عليه ومن هنا
يقع التفاضل بين اهل هذه الطريقة فمنهم من لا يزال
عاكفا على اللوح ابدا لا ينقطع بهم ومنهم من يشهده
تارة وتارة منهم من يكون له فيه نظرة واحدة
ويرجع ثم لا يعود ابدا فتحفظ يا اخي مما نبهتك ٥
واشتغل بما حرضتك عليه وانتظر فتح الله
ولو عمرك ولا تيأس من روح الله وتأمن من مكر الله
يسر الله لنا ولك الوصول الى هذه المقامات
وسقاك وايانا شراب اللذة بالمطلوب

تم الكتاب بتوفيقه
تعالى

منیب افندی مرحومک باقی حضرتنه اولان رساله‌سیدر

الحمد لله الذی بحکمته یشفی العلیل والصلوة والسلام
علی رسوله محمد الذی بزلال ذائقه یسقی القلیل وعلی آله
واصحابه الذین یعالجون علیهم بعلل شربه بتدبیره
الجمیل وبعد عافیت جوی مزاج صلاح وسداد اولان
ذات صحیح الاعتقاده معلوم اوله که بدن انسانده
بعضه اخلاط ردیه‌دن حادث اولان امراض
مادیه ایچون اذا لم یک الالم فالمعالجة فی المعالجة
مقتضاسنجه وهله اولیده آخر الدوا الکی ایله
مداوا تجربه کرده حذاق اطبا اولموجبیله وجودنده
یاقی اچوب واوزرینه نخود وضع ایدن کمسنه‌لر ایچون

نقض ایچون

نقض ایچون رطوبت ناقض وضو میدر دکلمیدر
صاحب عذر اولورمی اولمازمی وعلی کلا التقدیرین
نه کونه عمل ایتمک لازم اولدیغنی تفهیم وتبیین
العلم علمان علم الفقه للادیان وعلم الطب للابدان
لازمه‌سنجه اهم مطالب دینیه‌دن اولمغله مولانا محمد
شارح الکنزک الدر الحسن لما یتعلق بالبدن نام
وابو الاخلاص شرنبلالینک غایة التحقیق فیما یخرج
من الحمصة بالتدقیق نام وشیخ عبدالغنی نابلسینک
الابحاث المخلصة فی حکم کی الحمصة نام کتابلرینه انتخاب
اولنوب بومحلده علی وجه الاجمال تفصیل وعلی وجه الایجاز
الاطناب والتطویل قلندی وبالله التوفیق وبه ازمة التحقیق

نتیجهٔ افکار علما وخلاصهٔ اقوال فقها اولدرکه
کیّ حمصه دکنه نخود یاپی تعبیر اولنان تدبیردر
اگر قلت مادّه سببیله یاقینك اطرافنه سرایت ایدرجك طبیعیه
مقداری رطوبت حاصل اولمازسه اوزرینه نوبنو
پیدا اولان رطوبت جزئیه ناقض وضو دکلدر
واول رطوبت پاکدر حتی مایع یاخود جامد
برنسنه یه اصابت ایتسه متنجس اولماز ومدت
مدیده غسل اولنیوب آز آز ثوب وبدنه دخی
زیاده اصابت ایتسه مانع صلوة اولماز وصاحبی
اصحّادندر بر درلو صاحب عذر اطلاق اولنماز
ذاکر کثرت مواد اقتضاسیله اطرافنه طبیعیله تجاوز
ایدرجك

ایدرجك قدر رطوبت کثیره حادث اولورسه آنده
ایکی صورت واردر اگر ابتدا یاقی محلنی تطهیر ایدوب
ونخودی علی الفور اوزرینه وضع ایدوب واوزرینی
محکم عادت قدیمه اوزره بند ایدوب رطوبت اطراف
منتشر اولمقدن منع اولنورسه مادام رطوبت
اوزرینه مادام رطوبت اوزرینه وضع اولنان
عصابه نك اوستونه چقمیجه ابدست منتقض
اولماز عجبا عصابه نك تحتنده رطوبت منتشر
اولدیمی یوقمی دیو تفحص لازم دکلدر امّا
وقتیله کشف اولنوب اطرافه منتشر اولمش بولنورسه
شمدی منتشر اولمشدر دیو حکم اولنور واول آنده

ابدست منتقض اولور بو تقدیرجه رخص اعتمادندر
صاحب عذر اولماز واکر ضبطی ممکن اولمیوب
اطرافه انتشاری حس اولنوب یاخود عصابه‌نك
اوستنه چقدیغی مشاهده اولنورسه بو تقدیرجه
باقیلك باعثنه نظر اولنور دفع علتمیدر یاخود
حفظ صحتمیدر اکر دفع علت ایسه باقی‌یی ترك ایتمك
شرعاً مقدوری دکلدر بناءً برین صاحب عذر اولور
سائر اصحاب اعذار کبی هر وقته تجدید وضوءیه
محتاجدر اما مثنی کیرکن نخودی چیقاروب
محلنی تطهیر و رطوبتی تجفیف ایدوب بعده اولور
کیرسه استنجا کبی مسح ایدر و اکر هر وقته غسل

دخی لازمدر

دخی لازمدر قول اصحه کوره واکر حفظ صحت ایسه
باقی‌یی ترك ایله دفع عذر ایتمك شرعاً مقدوردر
صاحب عذر اولمز بو صورتده طهارت
وصلوات بابنده امام شافعی مذهبنه تقلید ایتمك کرکدر
بشرط انکه تلفیق ایتمیه تلفیق هر مذهبك رخصتیله
عمل و عزیمتنی ترك ایتمکه دیرلر بو معنی تلاعب امور
دینیه‌یی مؤدی اولدیغیچون ممنوعدر اما بلا تلفیق وقت
حاجتده مضطر اولدیغی مسئله‌ده مذهب آخری
تقلید جائزدر لکن مذهب قدیمندن عدول کلی
ایتمش اولماز همان اول مسئله‌ده آخره تابع اولمشدر
اما اول مسئله مثلا طهارته متعلق ایسه هم طهارت

وطارتك متبوعي اولان صلوة صائمنك عزيمتي
مجموعنده هنوز تابع اولديغي امامك ذاتنه اغنفال
وموصيله عمل واجب اولور تفصيلي تأمل ايله لو
نه هر اولور وبو محلده قلم جايك قدم **بيت**
ياده يانوب يا قلده معذور ايلك دخي داغ
دروني تابكي اططاراى منيب نصيحته كوش
ومباحثه كي ناصبه وحينصفه منصوبه دن
خاموش اولشدر والله اعلم بالصواب واليه
مرجع المآب تمت الرسالة الشريفه

مسئله متممه

اذا توضأ صاحب العذر ولبس خفيه فهذا

على اربعة

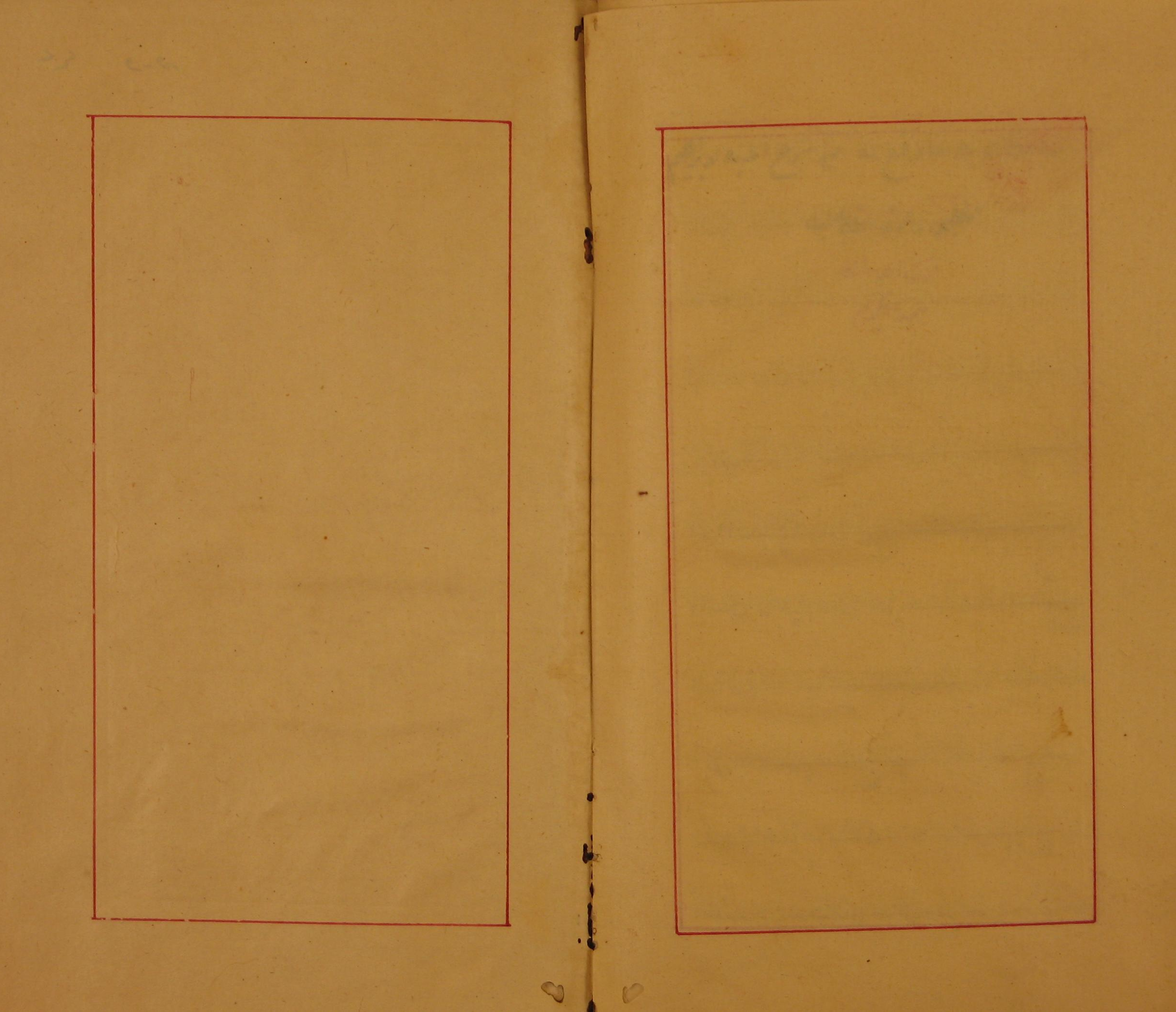
على اربعة اقسام اما ان يكون الدم منقطعا
وقت الوضوء واللبس او منقطعا وقت الوضوء
سائلا وقت اللبس او بالعكس واما سائلا
فيهما فان كان منقطعا في الحالين فحكمه حكم الاصحاء
في المدة واما الفصول الثلثة فانه يمسح مادام
الوقت باقيا فاذا خرج الوقت ينزع خفيه لو
وغسل رجليه عند اصحابنا خلاصة ما في البدايع
واذا توضأ صاحب العذر لحدث اخر غير الذي
ابتلي به والدم منقطع ثم سال فعليه الوضوء
ذكره في احكام الفقه لان الوضوء لم يقع لذلك
العذر حتى لا ينتقض به بل وقع لغيره وانما

لا ينتقض به ما وقع له من شرح المنية لابراهيم

الحلبي رحمة الله عليه

تمت الرسالة

بمنه الكريم




٤٢ و-ه